(وكانتْ طَمُوحَ الرَّأسِ يَصْرِف نابُها ... من الشَّرّ تاراتٍ وطوراً تَقَفْقَفُ) .

(فَلَمَّا امْتَرَيْنَا بالسُّيوفِ خُلوفَها ... تَأبَّتْ علينا والأَسِنَّةُ تُرْعَفُ) .

(فدَرَّتْ طِبَاقاً وارعوتْ بعد جَهْلِها ... وكُنَّا رِمَاماً لِلَّذِي يَتَصَلَّفُ) .

قال وقال عبد ا بن الحشرج لرفاعة بن زوي النهدي فيما كان يلومه فيه من التبذير والجود .

(أُلاَمُ على جُودِي وما خِلْتُ أنَّني ... ببَذْلي وجُودِي جُرْتُ عن مَنْهَج القَصْدِ) .

(فيالاَئِمي في الجُود أَقْصِرْ فإنَّني ... سأبْذُل مالي في الرّخاء وفي الجَهْدِ) .

(وجَدتُ الفَتَى يَفْنَى وتبقَى فِعالُه ... ولا شيءَ خيرٌ في الحديث من الحَمْدِ) .

(وإنّي وبا احتيالِي وحِرْفَتي ... أُصَيِّرُ جارِي بين أَحشايَ والكِبْدِ) .

(أرَى حَقَّه في الناسِ ما عِشْتُ واجباً ... عليَّ وآتِي ما أَتيتُ على عَمْدِ) .

(وصاحبِ صِدْقٍ كان لي ففقدتُه ... وصَيَّرنِي دَهْرِي إلى مَائِقٍ وَغْد) .

(يَلُومُ فَعَالِي كلَّ يومٍ ولَيلةٍ ... ويعدو على الجيرانِ كالأَسَدِ الوَرْد) .

(يُخالِفُني في كلِّ حقٍّ وباطلٍ ... ويأنَفُ أن يَمْشِي على مَنْهَج الرُّشْدِ)